mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة هود{ }6{ }}793{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اولئك - 00:00:00

اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا اصحاب اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم. والبصير والسمين - 00:00:41

هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير الا تعبدون الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا - 00:01:55

ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم قال يا قومي ارأيتم ان كنتم على بينة من ربي - 00:02:49

واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم وانتم لها الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالا الجسيمة - 00:03:41

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات حال المتقين وحال المجرمين ويرجع ويبين ويبين ويأتي وكأنه - 00:04:17

ويأتي بالامثلة ويوضح كل انسان يحتاط لنفسه مقصود الاحتياط المقصود ان الانسان ينجو اولئك الذين تقدموا لم يكونوا معجزين في الارض اعجزه يعجزه اذا لم يقدر عليه ومنه الاعجاز وهو اتيان القرآن بطريقة لا يستطيع البشر ان يأتوا بمثلها - 00:04:43

واصل اعجاز في اللواء الفوتو والسبق ولذلك قال الاعشاء وذاك ولم يعجز الى الموت ربه ولم يفت ولكن اتاه الموت لا يتأبق اي اولئك المشار اليهم لن يكونوا فائتين الله معجزين في الارض - 00:05:18

وما كان لهم من دون الله من اولياء ما كان لهم غير الله من من يواليهم وينصرهم من دون الله ما يستطيع لان ما في الا الله. لا يملك الا الله. لا يدفع الا الله - 00:05:42

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اما ان الله تعالى جعل لهم ابصارا لكن لا يرضون ان يبصروا بها الحق او ان الله تعالى اعماهم - 00:06:04

ايوا كلو قيل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يستطيعون الابصار مع وجود الالة السمع والابصار عندهم لما اودع الله في قلوبهم من كراهية الدين ومن جاء به وكأنهم لا يريدون - 00:06:34

او ان الله تعالى هذه الحاسة جعلها لا تسمع ولا تخطئ وبعدين هم لأ لا احد يمنعهم من الله ولذا ربنا يقول لنبيه يقول لهم قل لا املك لنفسي وبين - 00:06:54

انه لولا دعائكم اشغل ما يعبأ بكم ربي الا دعاؤكم فقد كذبتم وسوف يكون لزاما لولا دعاؤكم الله او لولا دعاء الله لكم دعاؤكم يمكن مضاف الى فعل او مفعول وهذا من اعجاز القرآن لولا ان تدعو الله - 00:07:32

لاهلككم ولولا انه يدعوكم حتى يقيم عليكم الحجة وفي النهاية قد كذبتم هؤلاء الكفار ليسوا فائتين وليس لهم من دون الله من

يمنعهم وموارد العلم محجوبة عن الافادة اذا هم في هلك - 00:08:01
لاقى حدا يمنعهم من الله وليست لهم طريق يخرجون من قدرة الله والموارد التي تنجيهم معطلة لهم قلوب لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان - 00:08:27
وقال عنهم اسمع بهم وابصر يوما يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين لا يستعد لذلك اول بداية الهداية الاستماع الذي لا يستعد ان يعطي وقتا للدروس والمحاضرات ولسماع القرآن ولسماع الاحاديث. ولسماع الاحكام ولسماع الوعوي. من اين تأتيه الهداية - 00:08:56
لابد ان نعطي وقت لنسمة وربنا يقول فبشر عبادي ايش الذي ليش يستمعون بعض الناس اذا قال الخطيب الحمد لله يخرج اذا سمع القارئ يقرأ يخرج اذا سمع الناصح ينصح يخرج - 00:09:25
طيب من اين تأتيه الهداية والوحي انقطع؟ نبينا يقول لا نبي بعدي وهو لا يستعد لان يسمع. طيب من اين تأتيه الهداية لا بد ان لابد ان نستمع الذين يستمعون ايش - 00:09:47
القول الاوامر النواهي المواعظ الاخلاق الاداب الاحكام فيتبعون احسن يستمع وبعدين ينفذ اسمع ما احسن ما يسمع هذا ما صفته هؤلاء هداهم الله وهؤلاء اصحاب العقول اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - 00:10:05
اولو الألباب يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع ولا يتبع احسن الكلام لم يهده الله ولا عقل له الذي لا يستمع ولا ولا يتبع هذا لم يهدى ولا عقل له نرجو الله السلامة والعافية - 00:10:35
ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك هؤلاء خسروا نقصوا انفسهم حظوظها يوم القيامة بما فعلوا اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون خسروا الخسران اصله في اللغة ان يتاجر التاجر - 00:10:57
مدة من الزمن فاذا تراجع حساباتي وجد رأس المال نقص يقال خصم اذا الخسارة نقصان رأس المال وهنا رأس المال وهو العمر ضاع ولم يستفد منه. فهذه الخسارة الكبيرة الخسارة الكبيرة من يخسر نفسه واهله وعمره وماله ويكون في جهنم - 00:11:26
هذه هي الخسارة الكبيرة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبيد والله لا عذر بعد هذا هذا بيان واضح خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يحذرون - 00:11:56
الالهة الانداد الشفعاء الاصدقاء الرصيد اللي يتقوى به كل ما عنده ضلة غاب عنهم ما كانوا يفترون بادر حقا او لا كسب كفرهم عقوبتهم او حقا او لابد او لا محالة. كل قيل في لا جرم - 00:12:20
لا جرم انهم لا درم انهم في الاخرة هم الاخسر يعني اكثر خسارا من غيرهم ما جرم حقا او لابد او لا ليس الامر كما يقولون كسبهم كفرهم نار جهنم - 00:12:55
وعقوبة الله والخذلان والاهانة يوم القيامة ان الذين امنوا هم الاخسرون يعني اكثر خسارة من غيرهم. وهم الاسفلون عياذا بالله طيب هل هذا لحالهم او معهم ناس معهم شريحة اخرى؟ نعم معهم شريحة اخرى - 00:13:21
ما صفاتها ان الذين امنوا ان توكيل الذين جمع الذي امنوا يعني اتصفوا بالصفات التي هي احداشر صفة امنوا تشمل احداعشر صفة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:13:46
وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا رمضان وحجوا البيت هذه هي امنوا وعملوا يعني نفذوا وباشروا الفعالات الصالحة من اماطة الطريق - 00:14:14
الى اعلى شيء مروا بوالديه اكرموا جيرانهم غضوا ابصارهم انفقوا على الايتام اصلحوا ذات البين ساعدوا الرميلات كتموا غيظهم عن اخوانهم وبادروا الاساءة بالاحسان انفقوا من اموالهم بذلوا من وقتهم - 00:14:35
ساعدوا المرضى سعد المنكوبين ساعدوا الملهوفين عملوا الصالحات ومع ذلك تواضعوا واستكانوا واطمأنوا وخافوا من ربي اذا رأيت المتقي ترى في وجهه الايمان ترى في وجهه التواضع ترى في وجهه الخوف - 00:15:07
ترى في وجهه الاستكانة واذا رأيت عياذا بالله الكافر ترى في فيه التكبر واحتقار الناس والخيلاء واللامبالاة لذلك اطهر ما يدخل الجنة

من الفقراء اهل الجنة الضعاف وهرقا لما قال لابي سفيان - 00:15:33
يتبع اشراف الناس او ضعافهم قال يتبعه ضعافهم. قال ذلك اولئك الانبياء دائما يتبعهم الضعاف لان الضعيف ما له غرض اما الذي له مكانة يخاف من الدين الجديد ايش يأخذ من مكانته - 00:16:02
ولذلك سرق عبدالله بن ابي بن سلول ونافق لان جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو واهل المدينة يريدون ان يجعلوه رئيسا عليه فكره الاسلام لانه يرى انه نزع منه الرئاسة - 00:16:25
وابو طالب ما استوعب ان يتبع ابن اخيه يتيما الان سيد الوادي وهذا ابن اخيتي من ربيته كيف يكون سيد علي؟ ما حصل نرجو الله السلامة والعافية ولذلك لو تأمل وتواضع لنجى وهو في اخر لحظة يقول له يا عم قل لا اله الا الله. قل كلمة احاج لك بها عند الله - 00:16:40
شياطين الانس ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية وقالوا له اتغابوا عن ملة الاشياخ اترغب عن ملة عبد المطلب اثاروا فيه الكبرياء لا ترغب عن ملة بدليل انه يقول - 00:17:07
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا يقال تبع بن اخيه يتيما تبعه ولذلك الدين جاء من عند الله والله يمن على من يشاء - 00:17:31
يقبل الحق سواء كان ممن هو دونه وما من هي فوقك ومن هو مساوي لك؟ الحق يقبل ممن قاله والخطأ يرفض ممن قال لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص - 00:17:57
فالدر وهو اعز شيء يقتل ما حط قيمته هوان الغائص الحق يقبل اولئك وبعدين يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذا - 00:18:18
القرآن عجيب هذا المعاني هذا شمل كل شيء هذا الاسلوب كل شيء امنوا اركان الايمان واركان الاسلام. وعملوا الصالحات يدخل فيها كل شيء من الاعمال اخبطوا ايضا يعني تواضعوا واستكانوا - 00:18:45
ولم يتكبروا ولم يتجبروا ولم يبتروا. ولذلك قال العلماء كل نعمة يحسد عليها الا التواضع فلا يحسد احد انه متواضع لان الناس لا ترى قيمة التواضع ومن فضله انك لا تجد من يحسدك على التواضع - 00:19:10
التواضع هو لي للجانب وعدم الرفق والرفق بالناس وعدم التكبر عليها واللطف معها الصبر عليه حتى تأخذ منك حاجته الناس اذا دعاك يريد ان يسألك تقف له حتى يسأل. واذا دعاك تأتيه - 00:19:35
واذا سألك حاجة تحاوره حتى تقنعه او تعطيه ما يريد وترفق بالناس تتواضع ولذلك تواضع تكون كالبدري تبصر وجهه على صفحات الماء وهو رفيع ولا تكن كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو - 00:19:59
وان كريم العصر كالغصن كلما تزايد من خير تواضع وانحنى صاحب المرأة كل ما زاد علمه وفضله وماله يتواضع. كالغسل كل ما زاد فيه ايش الثمرة ينزل وان اللئيم عياذا بالله كالحش - 00:20:20
كل ما زاد عنده المال تكبر على الناس واحتقرها وسبها عياذا بالله نحش كل ما جاء فيه شيء يزيدش رائحة غير طيبة قال خافوا وخضعوا وتواضعوا اولئك اصحاب الجنة يا غيرهم هم - 00:20:43
فيها خالدون هم لا غيرهم بها في الجنة خالدون دائمون لا يخرجون نعيم ورا نعيم ورا نعيم ورا نعيم ورا نعيم بالله عليكم انسان عنده عقل يضيع هذا النعيم انسان عنده عقل يضيع لحظة على على على الاف السنين - 00:21:10
العمر كم هو؟ العمر لا يأتي ثانية من من عمر الزمن عمر الانسان فاذا رشد في عمره ربح ارباحا هائلة واذا ضيع العمر افسده خسر خسارة لا خسارة وراءها ايه ده - 00:21:35
كل واحد منا يجتهد على النجاة والدين شهد اي شيء تضطر له ابواب الامان مفتحة اي شيء تضطر له الدين يسر. وقد وصى لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم - 00:21:56
ابواب الامان مفتحة. لا تضطر اترك الحرام وما تستطيع ان تفعل من الواجب افعله. وما لا تستطيع مسامح وبعدين دين يوسف تكاليف

محدودة والمباحات لا تنتهي والمتع مفتوحة لك كل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده - 00:22:15
والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا مع الكفار ولكن يوم القيامة خالصة للمتقين ثم لما بجل هؤلاء وهؤلاء اراد ان يوضح للناس اكثر وقال مثل الفريقين الاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا - 00:22:42
فريقين الفريق يقال للجماعة التي تنضوي تحت رأي او تحت اتجاه او تحت مصلحة او تحت عملي الحزب الذين يتحزبون مع بعض اما على مذهب واما على تجارة واما على مصلحة او علم او - 00:23:15
عنصر ناس يكونوا مع بعض يتحزبون يقال لهم الفريق الحزب فريق وحزب فريق الكل يقال له الفريق. والفريق الجماعة التي كانها تفترق عن الناس تكون لها بصمات مميزة اما بالتقى - 00:23:46
اما بالكرم اما بالعلم اما بالشهامة اما اعوذ بالله تكون عندها طبائع غير طيبة يفرقها عن الاخرين الاعمى هو من فقد حاسة البصر سلب البصر يقال له العمى الفريقين كالاعمى والاصم - 00:24:06
هو الذي يفقد حادثة اذا الكافر اعمى واصم والمؤمن مصير وسليم لان الكافر لا يرى قدرة الله. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وما خلق الله من شيء. وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم - 00:24:34
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. والارض فرشناها فنعم الماهدون الذي خلقكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا يسمعون هذا القرآن الذي قال الله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:25:05
ولو كان بعضهم لبعض ظاهرة لا يسمعون لقوله واصفا لنبيه وانك لعلى خلق عظيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني من يطع الرسول فقد اطاع الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:25:35
اذا هذه الاوامر وهذه النواهي وهذه المواعظ وهذه الادلة العقلية التي لا يسمعونها وهذه المخلوقات الموجودة وهذه النعم الموجودة وهذه الامور التي يروها في انفسهم لا يبصرونها الاعمار والاصم هو هو الكافر - 00:25:58
وهذا يكثر موارد العلم حجبت عن ينتفع بها والله نبهنا انه اعطانا موارد العلم لماذا لماذا اعطانا لنشكره اعطانا موارد العلم لشكره يقول وجعل لكم السبع والابصار ولا في ايد ايش؟ لعلكم تشكرون - 00:26:28
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا واعطاكم موارد العلم لتشكروا الله انظر في المصحف اسمع القرآن نفكر كيف ننقذ نفسي من النار كيف ننقل والديه؟ كيف ننقذ اقربائي؟ كيف ننقذ عشيرتي؟ كيف ننقذ جيراني - 00:26:57
كيف نترك لبصمات لديني ولامتي قبل ان نموت كيف تعلو همتي كيف ننتج وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء لا يمسكهن الا الله - 00:27:19
هذي موارد العلم اشتغلوا بها وانتجوا وابدعوا لامتكم ولدينكم بين موارد العلم اذا استعملت الامة تبدع وتنتج وتطيع الله وتبتعد عن المعاصي فتسعد في دنياها واخراها والبصير والسميع هم المؤمنون - 00:27:43
الذين ادركوا ان هذا الكون يستحيل ان يكون الا من عند الله فبذلوا اموالهم ونفوسهم ومواجهة وما عندهم لرضى الله واعلاء كلمته فاعزهم الله واعز بهم الدين في مدة وجيزة - 00:28:09
لانهم ابصروا الحقيقة وفهموها وعملوا بمقتضاها فاعزهم الله في الدنيا ورحمهم في الاخرى وضمير لهم هم انهم يعلو ولا يعلى عليه لذلك الناس اهم شيء تريده الحياة المسلم اهم شيء يريد - 00:28:31
للشهادة نبينا صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري يقول وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احياء ثم وقت ثم احياء وفي باب الجهاد لما قال من امن بالله دخل الجنة جاهد ام بقي في بلده - 00:28:58
الذي ولد فيه قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين ولما استنجد ملك الفرس استنجد بملك الصين قال له اعطني صفات هؤلاء القوم ايام الفتح - 00:29:22
وكانوا اذا جاءوا لبلد فتحوه اهله يدخلون في دين الله لما يروا من حسن خلقهم وعبادتهم وصدقهم وتواضعهم ورحمتهم للضعيف

وعدم تكبرهم فاذا رأوا الناس ما هم فيه على طول يدخلون في الاسلام - 00:29:45
فلما ارسل ملك الفرس لملك الصين يستنجد به قال له اعطني صفات هؤلاء القوم قال هؤلاء في الليل رهبان وفي النهار فرسان والواحد منهم امنيته ان يموت يتمنى ان يمت - 00:30:05
ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس واذا فتحوا بلدا قسموا المال في الفقراء قال ملك الصيد لملك الفرس اعطهم ما سألوك هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم اعطهم ما سألوك - 00:30:29
هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم اذا نحن ننتصر بان نسير على الدين لا ننتصر بالقوة ابدا وانما ننتصر بالاستقامة وان نقوم بما نستطيع نقوم بما نستطيع ونستقيم ربنا ينصرنا - 00:30:59
وقال جل وعلا اذ تنصروا الله وقال ان الله لا يخلف وقال ولينصرن الله هذا كلام من هذا كلام الله اذا ينبغي ان نسير على الطريقة المرسومة لنا وعند ذلك نصل الى ما نريد - 00:31:26
فدين الله اذا التزم به المسلمون وعملوا بالاسباب لا يقاومون ابدا لان الله غالب وان جندنا لهم الغالبون وقال ومن يقاتل في سبيل الله ايش والمقتول ليس بغالب وقال وان جندنا لهم الغالبون - 00:31:51
وقال للمسلم ما يعرف الهزيمة المسلم ما في عرفه الهزيمة هل تتربصون بنا اما النصر واما الشهادة ولكن لابد ان يصلح العبد نيته ويعرف الحكم ويكون قصده اعلاء كلمة الله - 00:32:21
ما يروح المسلم ويقتل المسلمين ويقول انا اريد الشهادة ما يروح المسلم ويقتل المستأمنين ويقول انا اريد الشهادة لأ لابد ان يتعلق ويعرف ما الشهيد فاذا تعلم ظهر له الحق من الباطل. ولذلك اهم شيء يعتني به المسلم هو التعلم لانه هو الذي يمارس له الامور ويحميه - 00:32:54
من الفتن ومن الضلال ومن المشتبهات هذا لا يزال الا بالعلم العلم هو اللي يزيل هذه الامور. ولذلك لما سألوه نبينا صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل للمغرب. ويقاتل ليرى مكانه. قال من قاتل - 00:33:22
لتكون كلمة الله هي العليا لتكون كلمة الله هي العليا. اثنين في الصف واحد شهيد وواحد ما هو شهيد لان هذا يقاتل لاعلاء كلمة الله ولدين الله. وهذا يقاتل ليقال شجاع - 00:33:45
قال جريء او لا لعرضا او ليريد ان يتخلص من حياته عنده مشاكل يريد ان يقول على شهيد ويذكره ولا عنده نية. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اذا هذا الدين - 00:34:00
اذا اتبعه اهله لا يقاومون ابدا لا يقاوم واكبر شيء نقاوم به هو اننا نشغل عن فهم الدين نوعا ممارسته اكبر شيء يعني يعوق الامة على القوة الجهل بالدين او عدم ممارسة الدين - 00:34:22
اما انسان يجهل الدين فاذا اراد ان يعمل به يقع في الخطأ في البدع وفي الضلال وفي الامور لانه جاهل او انسان يمنع من ان يمارس الدين. هذا الذي يقاوم به الانسان - 00:34:48
فاذا فهم المسلم الاسلام ومارسه لابد ان يعلو ذلك المسلم اذا فهموا الاسلام ومارسوه الله ينصرهم ينصحهم بما لا ينصرهم بشيء هل يمكن ينزل الملائكة؟ كما نزلها يوم حنين ويوم احد - 00:35:02
ويوم الاحزاب بدر جاءت الملائكة يوم بدر قاتلت ويوم احد قاتلت عن النبي ما قاتلت الناس. ويوم حنين كثرت السواد ويوم الاحزاب بثت في قلوب الكفار الرعب جاءت الملائكة وخوفتهم - 00:35:24
اصبحت تأتي بالاصوات وجاءت الرياح ولذلك قالوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود عليهم ريحا وجلودا لم ترها طيب يا احبة من اكبر عنده الرياح والجنو والملائكة. اليس ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما شرع واراد - 00:35:44
اذا صرنا على ما اراد منا ينصرنا يعزنا يدمر اعداءنا يذيب اعدائنا ايه ده لابد ان نعرف الحل باتباع الدين هل الواقع في اتباعه للدين ونقوم بالاسباب لابد من القيام بالاسباب - 00:36:11
اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بعدين قال في نهاية المقطع فاستبشروا ببيعكم الذي

بايعتني وربنا كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية اذا يقول جل وعلا - 00:36:40
هل يستويان مثلا مثلا هل يستويان مثلا هل يستويان من مثل خميس اميز هل يستويان في ايش في المثل او في الحالة ايوة الا تنظرون في هذا فتنتبهون وتعقلون وتعلمون انهم لا يستويان - 00:37:07
ثم ذكر قصة نوح ليعلم الحاضرين ان نبيه رسول صلى الله عليه وسلم وانه ما كان يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذه القضية التي هي في الازمان الساحقة. وهو لا يقرأ ولا يكتب - 00:37:50
فهذا دلالة على انه رسول وفيه طمأنة له وفيه انه ان كذبه قومه فليس بدعة. فالرسل قبله كذبوا وان الله ناصره كما نصر الرسل. التي كانت قبله. وفيه بيان لجمال هذا القرآن وصدقه حيث - 00:38:14
هذه القصة وكل الاساليب متوافقة وجميلة هذه بعض الفوائد التي تذكر في قصص الرسل ولقد ارسلنا نوحا والله لقد حفل تحقيق ارسلنا الله نوح نبي الله نوح الى قومه فلذلك الارسال - 00:38:36
علة الارصاد ولما هم عليه قال لهم اعبدوا الله لان الفاء مو مئة مفرعة على التفريع على هذا فقال يعقوب يا قوم الصلح يا قومي والله المتكلم واجعل مضاف واجعل ملاذى - 00:39:04
ان يضاف لي اياك عبدي عبدي عبدا عبدا خمسة يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا كل الرسل تأتي بهذا وكل السماوات قائمة على على لا اله الا الله - 00:39:27
ولذلك قلنا في هذه الدروس المباركة ان اول امر في المصحف اعبدوا ربكم واول رهيب في المصحف فلا تجعلوا نهدا وان هذا معناه لا اله الا الله مفرقة بادلتها وكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله - 00:39:48
ونبينا لماق وصل عمه لنقطة الصفر قال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاد لك بها عند الله ولذلك اذا قالها العبد خالصا من قلبه حرمت عليهم نار - 00:40:07
ومعاذ قال افلا ابشرهم؟ قال اذا يتكلوا. فلما كان في اخر حياته اخبر بها تأثما ولا اله الا الله امرها عجيب لو ان السماوات والارضين في كفة ولا اله الا الله في كفة - 00:40:31
ايش اذا المسلم في قلبه لا اله الا الله خذه بلا احضان وسلم عليه ولا تهجره ماذا في قلبه لا اله الا الله هو اخوك ابو ذر قل وان زنا وان سرق - 00:40:53
وان رغم انف ابي ذر صار ابو ذر يقول وان رغم انف ابي ذر على رغم انف ابي ذر ربنا كريم كريم كريم كريم ويغفر الذنوب جميعا بس الواحد ينتبه - 00:41:09
رب كريم يشكر لئن شكرتم ربنا عطانا كل شي فينبغي ان نشكر الله ونستعمل نعمه في طاعته. واذا شكرناه واطعناه اعطانا وزادنا وحمانا وحفظنا والعبد اذا كان لله عبدا وهداه - 00:41:32
ورفعه ونصره ووفقه وجعل حياته كلها لعب ومتع واذا جاءه احد الشياطين من الانس والجن يريد اغواءه او اضلاله الله يدمره لي وليا ان الله يدافع عن الذين امنوا يدافع ما يخليهم يقع لهم شيء الا عبادي - 00:41:57
ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه لابد ان نجتهد عبادا لله ولنعمل بشرع الله قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم - 00:42:24
يوم مؤلم موجع وهو يوم القيامة وضعه عجيب العرب يصل الى الى هنا والانسان يرى اباه يحزن ولده عمه اخوه صديقه كل مرة ممن يعرف يخاف منه ما عنده الا الحسرات - 00:42:46
وهذا ما عنده الا الحسنات والامر في غاية الصعوبة والناس عراة وتذكر كل العالم في محل واحد اذا اللي ما يستعد لهذا اليوم قبل مجيئه يندم ندامة لا يعلمها الا الله - 00:43:13
ما في الا الان الانسان يبدأ يتجمع زاده يوم اي يوم عظيم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض ما في ما امامك الا النار او الجنة - 00:43:33

حسنات زادت للجنة السيئات زادت مشكل اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا الملأ هم الذين يملأون العيب ويملأون الاسماء - 00:44:01
ويملأون القلوب اصحاب الابهاء اصحاب الاماكن اذا تكلموا اسمع واذا رؤوا ملأوا العيون بالقوم من قوم نوح ما نراك الا باش تشرب من هنا انت بشر لست رسول لست ملك - 00:44:28
ولست ملك ملك لاكا ولا ملك. انت بشرني عادي وما نراك اتبعك الا الذين هم هذه هي المشكلة المشكلة ان كثير من اصحاب الجاه والمكانة ينفرون من الرسل لاجل الضعاف - 00:45:02
وضعت ما يحق له ان ان يطردهم اذا اذا استقاموا ما يقدر يقول لهم لا تستقيموا عشان هؤلاء الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي ايش اعراب بادي الرأي؟ هذه الراية اصح فيها انها تكون ظرف - 00:45:27
اي في اول الامر ما نراك الا الا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. اراذلنا جمع ارض والارذل هو الانسان الذي يكون فقيرا وليس عنده اباء لهم احساب ما عنده اباء علماء - 00:45:56
ما عنده اباء شجعان ما عنده اباء قدموه للناس كانوا التجار ينفقوا على الناس ما عنده اجداد لهم ذكر ويقول حجام او جزار او حياك او زبال يعني ما اعطاها الا الطبقات ايش - 00:46:17
اللي تكون فيها ضعف وان كان لما جاء الاسلام الاسلام رفع كل خسيسة الاسلام من جماله ما في خسيسة بين المسلمين الخسيسة في الاسلام بالمعاصي وبالاعمال التي لا تصلح ولذلك الاسلام رفع عن كل انسان خسيس - 00:46:46
ايوة ان اكرمكم عند الله القاكم الناس من ادم وادم قال عمر الان ضاع النسب لا شك ان فيه الناس معادن خيارهم في الجاهلية في الاسلام اذا فقهوا في سلالات الله يعطيها العلم - 00:47:08
ويعطيها الفضل وفي سلالات الله يعطيها الكرم وفي سلالة الله يعطيها الشجاعة وفي سلالات الله يعطيها الحلم سلالات الله يجعل فيها النبوة ابراهيم وابناء وابناء ابناء ابناء وجعل الله فيهم النبوة - 00:47:31
والله قال اخبار عن رسله قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء بالايمان الله يمن على خلقه يجعل هذا عالم يجعل هذا غني يجعل هذا جميل يجعل هذا رسول يجعل هذا تقي - 00:47:49
والله لا يسأل عما يفعله انت بشر مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم يعني الطبقة الضعيفة المسحوقة في اول وهلته لم يفكروا ولم يخمروا الرأي وانما لما سمعوا بك تبعوك. بادي الرأي - 00:48:09
وما نرى لكم علينا لا فضل من نظنكم كاذبين نعتقدكم كاذبين اسمعوا اجابة نوح قال يا قومي هذا قرأناه وصلناه قال يا قوم اخبروني ان كنت على بجلة من ربي - 00:48:29
واتاني رحمة من عنده رسالة وعلم وفضل هو خير وانتم ظللتم وامتنعتم عنها هللزمكم انا لا يمكن ان نعطيكم ما لا تريدون. ومن يضلل الله فلا هادي له. انا الله انعم علي واعطاني. انتم لا تريدون هذا - 00:48:52
انا ما استطيع الزمكم وياه. قال العلماء لو كان يستطيع لالزمهم لكن هو لا يستطيع وانتم لها ما استطيع ان تكاره يعقوب يعقوبي قل يا يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده - 00:49:14
فعميت او عميت عليكم انلزمكمها وانتم لها كارهون انا ليس عندي الا اني اخبركم ان الله انعم علي واعطاني نعما جليلة والاء عظيمة اشكره عليها واطيعه واتعبد له وانتم اعطاكم نعم كثيرة والاء جسيمة كفرتم بها وكفرتم به وبرسله وامتنعتم - 00:49:46
الدخول فيما ينجيكم. انلزمكم بذلك؟ وانتم له كارهون انتم هذا لكم وانتم لها كارهون ونكمل في من الغد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:50:14
اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمته امرنا اصلحوا لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلحوا لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا في كل شر. اللهم - 00:50:41
انا نعوذ بك من العجز والكسل قل اعوذ بك من الجبن والبخل. ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. اللهم انا نسألك التقى والهدى

والعفاف والغنى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمدلله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى - 00:51:01

اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن. ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها هل الذي انزل الله عليه - 00:51:23

السكينة او هو ابو بكر او قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم انزل جنودا لم ترى ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:51:44

فانزل الله سكينته عليه على النبي صلى الله عليه وسلم وطمأن قلبه وانزل جنودا لم تروها. وانزل جنودا لم ترها. وقيل ان الموضوع ان الذي يقول لصاحبه لا تحزن يقول - 00:52:03

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه على نبيه وانزل جنودا لم ترها وابو بكر اتبع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:21

هو تبعه ورأيه لرأيه وهو احب الناس اليه وهو افضل الخلق بعد الانبياء افضل خلق بعد الانبياء ابو بكر ولما كلمه عمر قال هل انتم تاركوا لي صاحبي؟ كذبتموني وعامل بي وفعلتم وفعل وفعل. قال بعدها ما كلم احد - 00:52:36

ابا بكر وقال مروء ابا بكر فليصلي بالناس. وفهمها عمر وقال ارتضاك الله لديننا افلا نقظاك لدنيانا ولما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم عقرت الصحابة وعمر قال ما معنى؟ وعلم استطاع ان يقوم - 00:52:59

وهو لما جاء قال بابي انت مت الموتة التي كتب الله لك ثم وقف على المنبر. وقال من كان يعبد الله فهو حي لا يموت. ومن كان يعبد محمد فان محمدا قد مات - 00:53:18

صلى الله عليه وسلم. ثم قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على فلن يضر الله شاء وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر - 00:53:30

عند ذلك عاد لي عقلي وفهمت وقال عمر وقال ما لك من سب ابا بكر فهو كافر مالك يقول الذي يسب ابا بكر كافر لان الله زكاه والذي يسب عائشة كافر لان الله قال اولئك مبرؤون - 00:53:45

اذا ابو بكر وابنته من سباهم كافر عند عند المسلمين. لانه خالف نص القرآن نرجو الله تعالى الهداية والسلامة والعافية وان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه والا يضلنا والا يطمس بصائرنا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:54:09